

وقد ترك ابن هشام كثيراً من المصنفات المشهورة ما بين مطبوع ومخطوط
ومفقود .

وقد توفي ابن هشام ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ رحمه
الله .

التطور العلمي عند العلماء :

التطور هو التغيير التدريجي وفق المراحل المختلفة . قال السمين^(١) في قوله
تعالى : ﴿ وقد خلقكم أطواراً ﴾^(٢) الأطوار : الحالات والتغيرات ، وقيل
إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من
علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ﴾^(٣) .

والتطور العلمي عند العلماء يعني نمو آرائهم وتدرجها وفق نضجهم
العقلي في مراحل حياتهم .

وقد برزت هذه الظاهرة لدى كثير من العلماء ، فعُرف لهم أكثر من
رأي في المسألة الواحدة ، نظراً لعمق التفكير وظهور الأدلة وقوتها .

فهذا الإمام الشافعي عند قدومه إلى مصر أعاد النظر في آرائه السابقة
ورجع عن كثير منها . فإذا قيل في المذهب الشافعي « القديم » فإنما يراد به
أقواله في العراق المجموعة في كتابه (الحجّة) . وإذا قيل « الجديد » فيراد به
أقواله في مصر المجموعة في كتاب (الأم)^(٤) .

(١) عمدة الحفاظ ٣٢٦ .

(٢) سورة نوح آية ١٤ .

(٣) سورة غافر آية ٦٧ .

(٤) الإمام الشافعي - عبد الغني الدقر ١٥٣ .